بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ عبدالله البدري
كلية التكنولوجيا

قسم التقنية الإجتماعية

تخصص نظم معلومات محاسبية ومصرفية

بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم التقني

بعنوان :

آثر التمويل الاصغر علي رفع مستوي دخل الفرد والجماعة بالريف (بنك الاسرة – عطبرة)

إعداد الطالبات :

آمنة بابكر — إشراف كمال

زينب التجاني — رزار عمر

فدوي سراج — مها سعيد

إشراف :

أ. اسماعيل ابراهيم عبدالجليل

جامعة الشيخ عبدالله البدري
عمادة المكتبات
مكتبة كلية الهندسة
رقم السجل
Regist
رقم التصنيف
Class.No

اغسطس ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

صدق الله العظيم

سورة العلق الآيات (١-٥)

الإهداء

بذات الحب الذي منحوني ... وبكل امتنان اهدي الي هؤلاء

إلى ابي من استمد منه الصبر والكبرياء علمني كيف احب العلم وكيف ادمن المعارف

إلى أمي من جعلتني التحف دفء أحضانها وهي تدعو لي يا رب النجاح

أخوتي ... زينوا عقد اسرتنا حبا وإلفة

أساتذتي الاجلاء الكرام إذ ظلوا يسقون في داخلي بذرة العلم حتي اثمرت وحان قطافها

أصدقائي ورفقاء الدرب ... هونوا عليا عموم الدرب وكانوا عونا وسندا

اليهم جميعا اهدي هذا السفر والي كل من اصطفوا علي جانبي الطريق يضيئون لي الشموع .. لتراقص لهيبها ولا يخبوا ... اليهم جميعا أهدي بحثي المتواضع الذي لا يطول قاماتهم ... وينثني خجلاً امامهم

الشكر والتقدير

الشكر أولاً وأخيراً لله العلي القدير الذي وفقني في إتمام هذا البحث في صورته التي بين أيديكم

ثم بعد وعندما لا يكون هنالك سوي القلم والكلمة لابد أن استعين بهما لقول شكراً لأولئك الذين قدموا لي يد العون في هذا البحث

باقات من الأزاهر أهديها وبأسمي آيات الشكر والتقدير والتجلة الي الذين مدوا لي يد العون في هذا البحث

باقات من الأزاهر وسيمفونية من الأماني واسمي آيات الشكر واجل التقدير والإجلال ازفها الي كل من اتحفنا بجهوده العظيمة لإخراج بحثنا هذا ونكن لهم عظيم الوفاء وكل إحترامنا ... الي تلك القلعة الشامخة – جامعة الشيخ عبدالله البدري – كلية التكنولوجيا ... والي مشرف البحث الاستاذ اسماعيل ابراهيم الذي كان بمثابة البستان الأخضر والمنارة التي اضاءت لي الطريق ووقف سنداً لي والذي اغرقني بفيض علمه .

لهم جميعا منا اسمي آيات الشكر والتقدير

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
الفهرس	د
خطة البحث	هـ
الفصل الأول (التمويل الأصغر)	
مقدمة	1
المبحث الاول : التمويل الاصغر (المفهوم – الاهميه)	3
المبحث الثاني : الغرض من التمويل الاصغر واهدافه	13
المبحث الثالث : مصادر التمويل الاصغر وشروطه	21
الفصل الثاني (مستوي المعيشة في الريف	
مقدمة	28
المبحث الاول : اهمية رفع مستوي المعيشه لإنسان الريف	31
المبحث الثاني : انسان الريف ومستوي الدخل	35
المبحث الثالث : محددات تطور الريف وتنميته	39
الفصل الثالث (الدراسات الميدانية)	
المبحث الاول : نبذه تاريخيه عن بنك الاسره – عطبره	42
المبحث الثاني : بنك الاسره وتنميته لمشروع التمويل الاصغر	46
المبحث الثالث : المكاسب التي يجنيها بنك الاسره من التمويل الاصغر	49
الخاتمة	50
النتائج والتوصيات	51
المراجع	52

مقدمة :

ان التمويل الاصغر يقوم بمساعده الفقراء والمحتاجين علي زياده دخولهم وتنمية مشارعهم ، ويمكن اعتبار التويل الاصغر وسيله فعاله من وسائل تمكين الفقراء من العتماد علي النفس واحداث التغير الإقتصادي المرجو ولا شك في ان للفقر عده وجوه ، ولكن التوميل الاصغر يلعب دورا هاما للقضاء علي كثير من هذه الوجوه حيث ان الدخل الذي يدره احد المشاريع لا يساعد فقط علي تطوير هذا المشروع بذاته بل يساعد ايضا علي زياده دخل الاسره باكملها بما ينعكس علي امور اخري حيويه مثل ضمان الامن الغذائي وتربيه الاطفال وتعليمهم فان لم تتوفر الخدمه الماليه الكافيه تقع فريسه لمزيد من الفقر من الحاجه حيث يعتزر عليها استرداد انفاسها الابعد زمن طويل .

ان توفير خدمات ماليه للفقراء والمحتاجين امر مكلف للغايه ، وخاصه بالنسبه لحجم المعاملات المقصوده ، ولهاذا السبب الهام تمنح البنوك عند تقديم قروض صغري فان قرضا قيمته 1000 جنيه مثلا يستلزم نفس المجهود الاداري والمالي والذي يستلزمه قرض قيمته 2000 جنيه ، حيث يحتاج الامر الي زياده طلب القرض في مسكنه او مقر عمله ثم تكرار هذه الزياده في الغالب للتحقق من القدره علي السداد فيما بعد ، وبذلك يتكلف القرض الواحد 25 وهو مبلغ قد يبدو تافها الا انه قد يمثل 20%من قيمه القرض مما يدفع بالمؤسسه التمويليه رفق نسبه الفائده لتغطيه نفقات اداره القرض او في استطاعه مؤسسه المتويل الاصغر ان تقوم بدعم القرض من حيث يتثني للفقراء من حيث يتسنى للفقراء الحصول عليه بسهوله .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكله البحث في ان الافراد والجماعات الريفيه لديها امكانيات وخبرات تمكنهم من زياده مستويات دخولهم ولكنهم لايجدون التمويل الكافي نسبه لضعف المشروعات المطروحه والضمانات المطلوبه من البنك .

اهمية البحث :

تكمن اهميه هذا البحث في الدور الذي يلعبه التمويل الاصغر في مجال زياده دخول الافراد وتحقيق تنميه المجتمعات الريفيه وكذلك في توجيه القروض والاموال التي تمنح من المصارف والشركات للاستثمار في مجال تمويل الاسر الفقيره ، كما تكمن اهميته في انتشار الفقر في الولايه وتدني الحاله المعيشيه ، اذا ان الاهتمام بزياده دخل الفرد او اي مجتمع يأخذ اهم اهداف الاقتصاد .

مجتمع البحث :

ولايه نهر النيل-بنك الاسره

محليه عطبره 2014-2015

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي لدراسه الحاله

الفروض :

- يعتبر التمويل الاصغر نواه اساسيه للاكتفاء الذاتي .
- التمويل الاصغر يحسن من مستوي معيشة الافراد .
- يساعد التمويل الاصغر في حل مشكله البطاله .
- التمويل الاصغر يلعب دورا كبيرا في احداث التغير الاقتصادي للتنميه الريفيه .

ادوات جمع البيانات :

الكتب – المراجع – المقابلات الشخصيه – الانترنت – الدوريات .

التبويب :

الفصل الاول : التمويل الاصغر

المبحث الاول : التمويل الاصغر (المفهوم – الاهميه)

المبحث الثاني : الغرض من التمويل الاصغر واهدافه

المبحث الثالث : مصادر التمويل الاصغر وشروطه

الفصل الثاني : مستوي المعيشة في الريف

المبحث الاول : اهميه رفع مستوي المعيشه لإنسان الريف

المبحث الثاني : انسان الريف ومستوي الدخل

المبحث الثالث : محددات تطور الريف وتنميته

الفصل الثالث : الدراسات الميدانية

المبحث الاول : نبذه تاريخيه عن بنك الاسره – عطبره

المبحث الثاني : بنك الاسره وتنميته لمشروع التمويل الاصغر

المبحث الثالث : المكاسب التي يجنيها بنك الاسره من التمويل الاصغر

الفصل الاول : التمويل الاصغر

المبحث الاول : التمويل الاصغر (المفهوم و الاهمية)

المبحث الثاني : الغرض من التمويل الاصغر و أهدافه

المبحث الثالث : مصـــادر التـــــــمويل و شـــروطه

مقدمة :

ظهر التمويل في السبعينيات من القرن الماضي و بدأ في نمو و إزدهار بعد التأكد من أن التمويل المدعوم لصغار المزارعين لا يؤدي الي الاستدامة وقديماً كانت الحكومات و المانحون يعتقدون أن التمويل المدعوم هو الامثل لمعالجة قلة دخول الفئات الضعيفة في المجتمع ولكن التجارب أشارت للعكس مما أدي الي أن نتيجة المنظمات التطوعية و الخيرية الحكومية الي انتهاج التمويل الاصغر لتحقيق استدامه المالية ونتيجة لذلك تطورت كثير من المؤسسات لتقديم حزمات تمويلة مبنية علي العرض و الطلب (و الجهات للسوق) وانتقلت المعالجات من الصرف السريع للتمويل الميسر الي استهداف مجموعات لبناء مؤسسات محلية مستدامة لخدمات الفقراء (قرامين) الذي يخدم علي حوالي سبعة مليون زبون وبنك راكيات بأندنوسيا المملوك للدولة الذي تحول من التمويل المدعوم للعمل علي أساس أسعار السوق ·

تطور حجم التمويل الاصغر في العالم بشكل سريع ففي عام 1974م كان حجم التمويل 26 مليون دولار إرتفع الي 21،6 مليون دولار حوالي 100 مليون مستفيد في عام 2005م ·

الان أصبح التمويل الاصغر مفهوم واضح و أعتبر أداء قويه معترف به في كل دول العالم لتحقيق النقد و رفع مستوى المعيشة زيادة التوظيف و خلق فرص عمل و إعادة تأهيل المجتمع فكمية بسيطة من رأس المال يمكنها تحقيق النمو و الدخل الكافي لإعالة اسره برمتها · ونجد ان الكثير من الدول النامية دعمت وشجعت استخدام التمويل الاصغر كوسيلة لتمكين الفقراء اقتصادياً خاصة الدول التي تعاني منن اختلالات هيكلية في إقتصادها ، و السودان كغيره من الدول النامية و الفقيرة هناك حاجة ماسه لتطوير وتنمية هذا القطاع و استقلال الطاقات و القدرات الكامنه و الواعده ·[1]

---

[1]ورشة التمويل الاصغر

التمويل الاصغر يساعد الفقراء و المحتاجين علي زيادة دخولهم و تنمية مشاريعهم وبالتالي الحد من نسبة تأثرهم بالصدمات الخارجية وهذا ما أثبتته التجار بالعلمية ، بذلك يمكن إعتبار التمويل الاصغر وسيلة فعاله من وسائل تمكين الفقراء و بالخاصه النساء من الاعتماد علي النفس و احداث التغيير الاقتصادي المرجو ولا شك في أن للفقراء عدة وجوه ولكن لتمويل الاصغر يلعب دور هام للقضاء علي كثير من هذه الوجوه ، حيث أن الدخل الذي يدره أحد هذه المشاريع ليساعد فقط علي تطوير هذا المشروع بذاته بل يساعد أيضاً علي زيادة دخل الاسره بأكملها بما ينعكس علي أمور أخري حيوية مثل ضمان الأمن الغذائي وتربية الاطفال و تعليمهم وذلك يتولد لي المرأة العاملة مع مؤسسات التمويل الاصغر الرسمية ثقة بالنفس وقدره علي التفاعل مع المجتمع بعد أن كانت في السابق محرومة من هذه الصفات هذا وقد أزاحت البحوث الستار عن مدي تأثير الفقراء بالصدمات الخارجية كمرض رب الاسرة و عائلها أو التقلبات المناخية او التعرض للنهب أو السرقة وغير ذلك مما يترتب عليها عبء شديد علي موارد الأسرة المحدوده .فان لم تتوفر الخدمات المالية الكافية تقع الاسرة فريسة لمزيد من الفقر و الحاجة بحيث يتعذر عليها استرداد أنفاسها الا بعد زمن طويل .

ان توفير خدمات ماليه للفقراء والمحتاجين امر مكلف للغاية وخصة بالنسبة لحجم المعاملات المقصودة ولهذا السبب الهام تمتنع البنوك عن تقديم قروض صغري ، فان قرضاً قيمته 100 جنيه مثلاً يستلزم نفس المجهود الاداري و المالي الذي يستلزمه قرض قيمته 2000 جنيهه حيث يحتاج الامر الي زيادة طلب القرض في مسكنه أو مقر عملة ثم تكرار هذه الزيادة في الغالب – للتحقق من القدرة علي السداد فيما بعد ، بذلك يتكلف القرض الواحد 25 جنيه وهو مبلغ قد يبدو تافهاً إلا أنه يمثل 25% من قيمة القرض الاصغر مما يدفع بالمؤسسة التمويلية الي رفع نسبة الفائدة [1].

1 contebt www.e-joussour.net

المبحث الاول

التمويل الاصغر (المفهوم والاهمية)

مفهوم التمويل الاصغر:

جري تعريف التمويل الاصغر في معظم دول العالم علي إنه تقديم نطاق واسع من الخدمات الماليه في المجالات الائتمان والادخار والايداع والتامين وللتحويلات والتدريب وبناء القدرات لذوي الدخول المنخفضه أي الفقراء الشركين إقتصادياً وقد حدد إستراتجيه البنك المركزي تعريف عميل التمويل الاصغر بانه الفقير النشط إقتصادياً الذي له دخل شهري يقل عن ضعف الحد الادني للاجور او يمتلك اصول منتجة قيمتها اقل من عشر الف جنيه والا يستعيد من التمويل بالمؤسسات الرسميه وحدد السقف التمويلي بعشره الف جنيه.

والتمويل الاصغر مقصود به توفير الخدمات الماليه والمصرفيه والادخاريه التي تقدم للعملاء الفقراء النشطين غير القادرين علي الحصول علي الخدمات التي تقدمها هو مؤسسات ماليه رسميه وعملاء التمويل الاصغر هذه الفئه المستهدفه . كما ان التمويل الاصغر يعرف بانه تقديم قروض لأسر في غايه الفقر وذلك بهدف مساعدة هذه الاسر علي البدء في أنشطه إنتاجيه او تنميه مشاريعهم الصغرى ولكن دائره التمويل الاصغر قد أتسعت لتشمل مزيداً من الخدمات (إغراض _الادخار_التامين) .إدماج الفقراء في النظام المالي الرسمي من خلال تمكينهم من الخدمات الماليه والمصرفيه بالقدر الذي يساعد في الانتاج لتحسين مستوياتهم المعيشيه وذالك تحقيقاً[1] للمعداله الاجتماعيه بتداول الثروة وتحويلها لرؤوس ماليه واعادة تدويرها في الاقتصاد الوطني ·

---

1 ورشة التمويل الاصغر

يقصد بالتمويل الاصغر تقديم حزمة من الخدمات المالية تشمل القروض و الادخار و التأمين وخلافها للفئات من الفقراء النشطين و التمويل الاصغر لهذه الصورة يختلف عن مفهوم القروض متناهية الصغر لأنه يعتبر أكثر شمولاً .

برزت الحاجة لتمويل الاصغر بالشكل الوارد في التعريف اعلاه لأنه تم التوصل الي قناعة بأن الفقراء محرومين من امكانية الوصول الي مؤسسات التمويل الرسمية التقليدية وأن هؤلاء الفقراء في حاجة الي تشكيله من المنتجات المالية تلائم حاجاتهم[1].

ان التمويل يعد أحد فروع النظرية الاقتصادية ، فهو يركز علي وصف وتحليل أساليب التمويل المعتمدة ويعرف التمويل بأنه فن أو علم أو نظام معالجة القضايا المالية في الدولة أو الشركة وتدبير الاموال و القروض وتنظيم إدارتها .

ولقد كان التمويل حتي مطلع القرن العشرين يعني تدبير الاموال و الاهتمام بوجود النقدية في خذائن المنشآت حتي تستطيع الوفاء بإلتزاماتها المستحقة للغير وهذا يدل علي تركيز مفهوم حول الاحتياجات المالية للمنشآت سواء كانت زراعية أو صناعية أو تجارية أو خدمية أو للأفراد .و بالتالي أعتبر التمويل هو الحصول علي المال من مصادر مختلفة كأصحاب المشاريع و المقترضين وغيرهم .

وبهذا يتضح معني التمويل في أنه الحصول علي الاموال ثم إدارتها وبجانب آخر يعد الائتمان هو الحصول علي الاموال و استردادها فالتمويل اذن أعم و أشمل من الائتمان وهو يتعلق ويبحث في كيفية الحصول علي رأس المال و استعماله .

فالتمويل مشتق من مجمل النظريات التي تعرضت للمفاهيم الاقتصادية المختلفة ولقد ساهم العديد من الاقتصاديين في طرح الافكار و الآراء التي تعبر عن جملة المقترحات التي ناقشت مثلاً التعريفات بوضع النقود السياسات المالية ومفاهيم العمالة الكاملة و التضخم الاستثماري و

---

[1]ورش التمويل الاصغر

الادخار و العلاقة بينهما و الاثار و إدارتها و الائتمان يمثل إقراض الاموال و استردادها . و التمويل ينقسم الي عام و خاص . فالعام يشمل الاموال المطلوبة للجهاز الحكومي و ادارته المالية المختلفة و الخاص هو الحاجة الي الاموال و ادارتها بواسطة الافراد و المنظمات و الشركات الخاصة وغيرها . فالتمويل سواء كان عاماً أو خاصاً يرجع منشأة الي الحاجة الاقتصادية للسلع و الخدمات التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية حيث يؤدي رأس المال في المجتمعات الحديثة [1] دوراً رئيسياً في اتساع الحاجات و تنوعها .

منذ أوائل الخمسينات من القرن الماضي اهتم الكتاب الاقتصاديون بأمر التمويل ونودي به كعلم مستقل بعد أن ازداد الاهتمام بالتحليل المالي و الذي يعرف بأنه (تحليل القوائم المالية مثل الميزانية العمومية و حساب الارباح و الخسائر لغرض استخراج مؤشرات دورية ذات معني و دلاله في تفسير وتشخيص الموقف و المركز المالي لأي منشأة و ايضاً دراسة التدفقات النقدية و التخطيط المالي وظهور البرمجة الخطية و غيرها من العلوم الحديثة و التي تؤكد مدي فعاليتها في صنع القرارات الاقتصادية .

فلم يعد التمويل هو من يهتم ويركز علي الحاجات المالية فقط و انما امتد الي النظام المالي ككل بجانب الحصول علي الاموال و ادارتها فقد أصبحت مكونات التمويل متعددة و كثيرة شملت – التنظيم و التخطيط المالي – السيولة النقدية – الاسوق المالية – و الاساليب الفنية للحصول علي الاموال وغيرها . أي أن مفهوم التمويل لم يعد وصفاً لأساليب الحصول علي الاموال بقدر ما هو علم اتخاذ القرارات و الادوات و الاساليب كطريق لنجاح المؤسسات ويتمثل في الحصول علي الاموال و ادراتها للحصول علي أكبر عائد من الاموال المستخدمة في مختلف الاصول و لأن كل أصل يمثل استثماراً ، فعلى الادارة التأكد من استثمار الاموال المتاحة بطريقة اقتصادية .

---

[1] الصديق طلحة محمد رحمة - التمويل الاسلامي في السودان - المكتبة الوطنية – السودان

ولقد حفل الفكر الاقتصادي منذ نشأته بالعديد من الافكار العامة التي ساهمت في تطوير مفاهيم التمويل و الاقراض بصور مختلفة تشمل الاساس النظري لرأس المال ، ونظرية المشروع وقد لازم تلك النظرية الخاصة برأس المال خلاف طويل وممتد بين أفكار وآراء المدارس الكلاسيكية ، و الكنزية وذلك فيما يختص بتحليل مشكلة النمو الاقتصادي وتقييم دور رأس المال .[1]

فعلي سبيل المثال اعتبر الفكر (الكلاسيكي) التراكم الرأسمالي هو المؤشر الحاسم و الهام في عملية النمو . ثم جاء (كينز) بعد ذلك بأفكاره التي اعتبر فيها ان العامل الاساسي للنمو هو في الاستثمارات الرأسمالية ولكل سلعة رأسمالية عوائد يجب أن تتجاوز نفقتها الاصلية ولم يعتد بدور أسعارالفائدة كمؤشر يعتمد عليه .

مفهوم التمويل المصرفي :

يعرف التمويل المصرفي و الائتمان المصرفي بأنه القروض التي يمنحها الجهاز المصرفي في مختلف أشكالها . ولقد ارتبطت مفاهيم التمويل المصرفي المعاصرة وتطورها عبر الزمن منذ تجارب المدن الايطالية القديمة كما أورد محمد حسن صوان (ويرجع الفضل في تطور الأعمال المصرفية الي الصاغة و الصيارفة في مدن (اقليم لومبالاديا) في شمال ايطاليا و الذين اكتسبوا ثقة المتعاملين معهم حيث بدءوا في قبول الودائع من الافراد و التجار بغية المحافظة عليها من الضياع و السرقة . و بالمقابل أصدر أولئك الصاغة و الصيارفة ايصالات ايداع رسمية . وأصبحوا يتقاضون عمولة نظير احتفاظهم بتلك الودائع ومن ثم اعادتها الي أصحابها المودعين حينما يطلبونها . وتجد الاشارة الي ان الصيارفة (اتللومبارديين) كانوا يجلسون وراء مكاتبهم الخسبية المسماة (بانكو) و أصبحت كلمة (بانكو) أو بنك دليلاً علي كل مؤسسة تمارس أعمال مصرفية في أروبا في القرون الوسطى).

---

[1] المرجع السابق

ومنذ ذلك الوقت تطورت أعمال المصارف بأشكالها المختلفة وأنواعها المتعددة ، الخاصة منها و الحكومية تتركزت أهم وظائف هذه المصارف في :

- قبول الودائع بأنواعها المختلفة و دائع طلب ، ودائع توفير ، ودائع لأجل .
- فتح الحسابات الجارية التي تستخدم فيها الشيكات و الحولات المسحوبة
- خصم الاوراق المالية مثل (الكمبيالات) و السندات .
- منح القروض و التسهسلات الائتمانية وخلق الائتمان .

وظلت هذه أهم الانشطة التي اتسمت بها المصارف حتي وقتنا الحاضر ، وذلك حتي تصل لأهدافها المرجوه من تحقيق الربحية و توفير السيولة ، وتحقيق الامان و الضمان من خلال أعمال المصارف وتطويرها .برزت مفاهيم الائتمان وخلق كأحد أبرز المجالات و الانشطة المتاحة لهذه المصارف ويعد دخول المصارف في منح الائتمان مرحلة متقدمة في تطوير أعمال [1] المصارف و التي شملت مجالات متعددة ومن ناحية أخري ونسبة لتوسط أشكال الائتمان وتطور أساليبه المصرفية أضحي استخدام كلمة قروض غير دقيقه و استعيض عنها بعمبارة تسهيلات ائتمانية .

ولدي قيام المصارف المركزية في كل دولة أستندت اليها مهمة الرقابة الائتمانية و تنظيمها و الاشراف علي أعمال البنوك التجارية ومن ثم توسعت المصارف في منح الائتمان وفق المؤشرات الجديدة فأصبح الدور الذي تقوم به هذه المصارف بالاضافة الي الوساطة المالية بعد عمليلت جمع المدخرات و الودائع و اعادة اقراضها بفوائد بما يعرف بعمليات خلق النقود .

وتلعب البنوك بأنواعها المختلفة دوراً محورياً في تحديد حجم عرض النقود في أية دولة و المقصود من عرض النقود هو حجم الاموال المتداولة و المستخدمة في الاقتصاد .

---

1 المرجع السابق

وتتركز أدوات السياسة النقدية وتشكل في في كل من الادوات التقليدية الكمية و الادوات النوعية .

فالادوات التقليدية تشمل :

- عمليات السوق المفتوحة
- التحكم في كميات النقل المتداولة
- آلية سعر اعادة الخصم
- سعر الفائدة المستخدم
- سياسة الاحتياطات
- التحكم في عرض النقود

أما الادوات النوعية فتستهدف علاج بعض المشاكل أو الاختلافات الاقتصادية أو النقدية مثل الرقابة علي الائتمان و الرقابة علي أرصدة النقد الاجنبي وغير ذلك .

وتحرص المصارف المركزية علي وضع الموجهات و الضوابط التي تستهدف ترشيد وتنظيم نشاط المصارف في منح التمويل ومراقبة استخدامه وذلك بتذويدها بالتعليمات الضرورية لتحقيق هذه الغايات خاصة وأن الجهاز المرفي يسعى الي تبني سياسة تمويلية سليمة تتسم بالوضوح وتعتمد علي جملة أسس متينة تتشكل في دقة دراسة الطلبات ومحاولة تجزئة المخاطر ومتابعة التنفيذ . هذه كلها تجنب الجهاز المصرفي من الوقوع في العديد من المصاعب .[1]

ان عملية خلق النقود تنشأ أساساً من الودائع المصرفية الجارية من خلال عمليات مصرفية هي عبارة عن إقراضها فتولد نقوداً مصرفية أضعافاً مضاعفة عن أصلها الابتدائي ، قد تبلغ خمسة أضعافها وبذلك تصبح أحد موارد المصارف المالية بل هي الاولي بهذه الموارد التي تشكل عرض النقود في المجتمع وهي ان لم تكن نقوداً قانونية مضروبة أو مصكوكات كالورق و المعادن الصغيرة المساعدة لها إلا أنها أصبحت لها القبول العام من كافة أفراد المجتمع كأداة دفع ووفاء بالالتزامات ونسبة لهذه البنوك التجارية من أصول مختلفة ولما تحظي به من ثقة

---

[1] المرجع السابق

الناس فيها و التي تجعلهم يودعون نقودهم فيها ولا يسحبون منها إلا نسبة معينة ، خاصة وان كل المعاملات تتم عن طريق الشيكات المصرفية و التي يقبلها الاخرون وفق ثقتهم في النظام المصرفي ومقدرته علي الوفاء بالتزاماته في أي وقت .

تمكنت هذه البنوك من أن تخلق الائتمان عن طريق النقود المصرفية من الودائع الجارية وظلت هذه المصارف تعتمد اعتماداً تاماً علي استخدام معملات أسعار الفائدة باعتبار انها العائد علي رأس المال المودع لديها ، وسعت المصارف للتمكن من استقطاب الاموال من المودعين حفزاً لهم من جانب وداعية من جانب آخر المستثمرين وأصحاب المشاريع لمنحهم التمويل .

وظل التنافس في نسب أسعار الفائدة المعلنة من كل مصرف سوقاً للتنافس في كلا الجانبين من المودعين و المستثمرين . أستمر هذا النمط من التعامل يسود في العمل المصرفي ويمثل الفرق بين أسعار الفائدة الدائنة و المدينة المحور الاساسي لتشغيل هذه المصارف .

من ثم ظهرت البنوك التجارية بإمكانيتها الضخمة لتسهيل التعامل ولكنها انحرفت الي التوسع في الائتمان للحصول علي فائدة سهلة من ودائع العملاء الجارية دون تكلفة . فكانت بذلك بداية احتياج النشاط المالي الممثل في علاقة الاقتراض و الاقراض لتطغي على العلاقات الحقيقية القائمة علي إنتاج السلع و الخدمات .[1]

أهمية التمويل الاصغر :-

لكل بلد في العالم سياسة اقتصادية وتنموية يتبعها أو يعمل علي تحقيقها من أجل الرفاهية لإفادة وتتطلب هذه السياسة التنموية وضع الخطط العريضة لها المتمثلة في تخطيط المشاريع التنموية وذلك حسب احتياجات وقدرات البلد التنموية ومهما تنوعت المشروعات فانها تحتاج الي التمويل لكي تنمو وتواصل حياتها ، حيث يعتبر التمويل بمثابة الدم الجاري للمشروع ومن هنا نستطيع القول أن التمويل له دور فعال في تحقيق سياسة البلاد وذلك عن طريق :-

---

[1]المرجع السابق

- توفير رؤوس الاموال اللازمة لإنجاز المشاريع التي يترتب عليها :-
- تحقيق التنمية الاقتصادية .
- تحقيق الاهداف المسيطرة من طرف الدولة .
- تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق تحسين الوظيفة المعيشية لهم (توفير السكن ، العمل)

يعد التمويل عاملاً مهماً من عوامل علم الاقتصاد وتتجلي هذه الاهمية من خلال تسهيل وتأمين عملية انتقال الفائض النقدي من المؤسسات ذات الفائض الي تلك الوحدات التي بها عجز مالي فيكون انفاق السلع و الخدمات فيها أكبر من دخلها ، كما يمكن أن تبرز أهمية التمويل من خلال أهدافه المتمثلة في :-

- مساعدة المؤسسة علي تسوية توازنها المالي .
- التمويل يساهم في تدعيم النشاط الاقتصادي وذلك بخلق مشاريع جديدة .
- يساهم التمويل في تفعيل وتنشيط الجهاز المصرفي من خلال حركة رأس المال .[1]
- يساعد التمويل في اعطاء الحركة و الحيوية الضرورية لتحقيق وتيرة نمو اقتصادي وتنمية شاملة [2]

اهمية التمويل المصرفي:

يلعب التمويل المصرفي دوراً هاماً في إشباع الاحتياطات التمويلية كالمنشاة الاقتصادية لمقابلة راس المال الثابت وتحت القروض و التسهيلات الائتمانية المقام الاول بين توظيفات البنوك التجارية و البنوك غير التجارية كما تعد المصدر الاساسي لإ يراداتها ويتفاوت توزيع القروض

---

[1]المرجع السابق
[2]عبد المطلب عبد الحميد - الائتمان المصرفي ومخاطره - الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات

لدي كل منها بحسب آجال الاستحقاق تبعاً لاختلاف طبيعة و آجال موردها بينما تشكل القروض و التسهيلات قصيرة الاجل الجانب الاكبر من محفظة القروض لدي البنوك التجارية نظراً لأن معظم مواردها يتمثل في ودائع قصيرة الاجل نجدها تتراجع من حيث الاهمية النسبية لدي البنوك غير التجارية التي تهتم أساساً بالقروض متوسطه الاجل استناداً الي موارد ماليه تتسم بالا ستقدار النسبي في مقدمتها القروض طويل المدي والودائع متوسطه الاجل وحقوق المساهمين ويعتبر القرض من التمويل الاساسي الذي يدور حوله قرار التمويل المصرفي فهو يحدد طبيعه الموارد التي توجه لمقابلته وكيفيه سداد التمويل والضمانات التي يقبلها البنوك كما يستند قبول البنوك لتقديم التمويل المطلوب علي دراسات متعددة لقياس المخاطر الائتمانية التي يتعرض لها تخلف مفاهيمها وفقاً للغرض من التمويل إما اذا كان تمويلاً قصير الاجل أو تمويلاً استثمارياً متوسط أو طويل الاجل ونقسم هنا أهمية الائتمان الي أهميته بالنسبة للمنشأة و بالتالي بالنسبة للإقتصاد القومي الذي يتأثر بدوره بالنسبة للبنك الذي يؤثر بدوره علي الاقتصاد القومي بالنسبة للمنشأة .

- الاقتراض لمقابلة الاحتياجات التمويلية .

تظهر الاحتياجات التمويلية للمنشآت الاقتصادية بسبب قصور الموارد المالية المتاحة لديها عن مقابلة متطلبات نشاطها وتحقيق أهدافها وتعتبر القروض المصرفية مصدراً هاماً لإشباع تلك الاحتياجات التمويلية وتتوزع احتياجات المنشآت سواء كانت تعمد في مجال التجارة أو الصناعة أو الزراعة أو الخدمات بين احتياجات تتعلق بتمويل رأس المال الثابت و احتياجات تتعلق بتمويل رأس المال العامل وذلك[1] نحو التالي :-

_ احتياجات تتعلق نتمويل راس الاصول الثابته :

[1]عبد المطلب عبد الحميد - الائتمان المصرفي ومخاطره - الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات

وذلك بغرض اقتناء الاصول اللازمة لمباشرة العمليات الانتاجيه المختلفة كالاراضي والالات والمعدات . وتنشأ هذه الاحتياجات التمويليه اذا لم يكن رأسمال المنشاه كافياً لشراء الاصول الإنتاجيه المطلوبه ويكون بالتالي الافتراض هو الطريق الي اشباع هذه الاحتياجات وتمنح هذه القروض بحسب طبيعه الاغراض التي تسخدم فيها لمده طويله نسبيا وتقدمها عادةً البنوك المتخصصة ، صناعية وعقاريه و زراعية : وكذا بنوك الاستثمار كما تمنحها ايضا البنوك التجارية في الحدود الامنه التي لا تمس بسيولتها وقدرتها علي الوفاء بالتزاماتها قبل المودعين ، وفقاً للضوابط التي تفرضها التشريعات المصرفيه و التوجيهات التي يصدرها البنوك بشأن هذه النوع من القروض

_احتياجات تتعلق بتمويل رأس المال العامل :

وذلك بغرض مقابلة متطلبات تكوين المخزون السلعي و الائتمان الذي تمنحه لعملائها احتياجاتها النقدية للتشغيل . ويتم عادة تمويل الجزء المستديم من رأس المال العامل عن طريق رأسمال المنشأة أو القروض متوسطة الاجل التي تحصل عليها ، أما احتياجات التمويل الاضافية التي تفرضها موسمية انتاج السلع أو الخدمات المستخدمة (كما يحدث بالنسبة لمشتريات القطن اللازم لمصانع الغزل) فانه يتم بطبيعة الحال مواجهة تمويلها أساساً عن طريق الائتمان المصرفي قصير الاجل .

تختلف الاهمية النسبية لكل من الاحتياجات التمويلية قصيرة الاجل و الاحتياجات متوسطة وطويلة الاجل تبعاً لطبيعة النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المنشأة .

فان المنشأة التجارية لا تحتاج بوجه عام الي رأسمال ثابت كبير علي عكس المنشآت الصناعية ثم يظهر في الاولي